وهوان يرعد صوته كالذي يرعد من
برد اوالم واخر يسمي بالتطريب وهوان
يترنم بالقراة فيمدن في غير محل المد ويزيد
في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمي
بالتحزين وهوان يترك طباعه وعادته
في التلاوة ويابي بها علي وجه اخر كانه حزين
يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي
عنه لما فيه من الريا واخر احدثه
هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت
واحد فيقطعون القراة ويابي بعضهم
ببعض الكلمة والاخر ببعضها وهو
حرام ويحافظون علي مراعات الا
صوات خاصة وسماه بعضهم التحريف
والغرض من القراة انما هو تصحيح
الفاظها علي ما جابه القران العظيم
ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي
التجويد وبين تركه فرق الا رياضة امر
اي مداومته علي القراة بفكه اي بفمه
بالتكرار والسماع من افواه المشايخ لا بمجرد
النقل

النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللحى على
الفم من اطلاق الجز علي الكل ولكل امري فكان
ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة
بالتجويد ناشية من الصفات السابقة
فقال فرققن مستفلا من احرف وحاذرن
اي واحذر بعد حرف مستعل تفخيم لفظ
الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت
بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك
لانها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها
بدليل وجودها بوجودها وعدمها
بعدمها فرققت بعد المستفل وفخمت
بعد المستعلي اوشبهه والمراد بشبهه
الرا المفتوحة لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه
من الحنك الاعلي الذي هو محل حروف
الاستعلا وحاذر تفخيم همز كالحمد
واعوذ واهدنا والله عند الابتدا بذلك
لما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها
العين والها المتحدتين معها في المخرج
ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة

قوله عن كمال الشدة هذه العلة لا تقتضي ترقيقها ولا تفخيمها الان

الصواب ان الحروف سبب للحركات لا العكس كما يوهمه دليله المذكور

Copyright © King Saud University